وعن ابي قلابة قال قيل للقمان اي الناس
اصبر قال صبر لمعه اذى قيل فاي الناس
اعلم قال من ازداد من علم الناس الى
علمه قال فاي الناس خير قال الغني
قيل الغنى من المال قال لا قال الغنى
اذا التمس عنده خير وجد والا اغنى نفسه
عن الناس وعن سفيان قيل للقمان
اي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه
الناس مسيئا وعن عبد الله بن زيد
قال قال لقمان الا ان يد الله على افواه
الحكما ولا يتكلم احدهم الا ما هيا الله تعالى
له ولما استدل سبحانه وتعالى بقوله
تعالى لخلق السموات بغير عمد على الوحدانية
وبنى بحكمة لقمان ان معرفة ذلك غير
مختصة بالنبوة استدل ثانيا على الوحدانية
بالنعم بقوله تعالى الم تروا اي تعلموا علما هو
في ظهوره كالمشاهدة ان الله اي الحائز
لكل كمال سخر لكم اي لاجلكم ما في السموات
من الانارة والاظلام والشمس والقمر والنجوم
والسحاب

والسحاب والمطر والبرد وغير ذلك من الانعامات
مما لا يحصى قال والقمر والنجوم مسخرات
بامره وسخر لكم ما في الارض من البحار
والثمار والانهار والاشجار والدواب والمعادن
وغير ذلك مما لا يحصى واسبغ اي اوسع واتم
عليكم وقوله تعالى نعمه قراة نافع وابو عمرو
وحفص بفتح العين وبعد الميم همزة مضمومة
والباقون بسكون العين وبعد الميم تاء
منصوبة منونا ومعناها الجمع ايضا كقوله
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
واختلف في قوله تعالى ظاهرة وباطنة
على اقوال فقال عكرمة عن ابن عباس
النعمة الظاهرة القران والاسلام والباطنة
ما ستر عليك من الذنوب ولم يفعل عليك
بالنقمة وقال الضحاك الظاهرة حسن
الصورة وتسوية الاعضا والباطنة المعرفة
وقال مقاتل الظاهرة تسوية الخلق
والرزق والاسلام والباطنة ما ستر
من الذنوب وقال الربيع الظاهرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)